

الأصول في النحو

الإِدْغَامُ لِأَنَّ أَخْرَجَ اللَّامَ قَرِيبًا مِّنْ مَخْرَجِهَا وَهِيَ حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهِيَ مَعَ الطَّاءِ وَالثَّاءِ وَالدَّالِ جَائِزَةٌ وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ مَعَ هَؤُلَاءِ وَإِنَّمَا جازَ الإِدْغَامُ لِأَنَّ زَيْهَنَّ مَعَ الثَّنَايَا وَهُنَّ مِّنْ حُرُوفِ طَرَفِ اللِّسَانِ كَمَا أَنَّهُنَّ مَعَ اللَّامِ مَعَ الضَّادِ وَالشَّيْنِ أضعفُ لِأَنَّ الضَّادَ مَخْرَجُهَا مِنْ أَوَّلِ حَافَةِ اللِّسَانِ وَالشَّيْنُ مِّنْ وَسْطِهِ .
قال طريف بن تميم العنبري : .

(تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالًا لِلذَّوَّةِ ... فُكَيْهَةٌ هَشَّيَّةٌ بِكَفَيْكَ لَأُوقِ) .

يُرِيدُ : (هَلْ شَيْءٌ) فَأَدْغَمَ اللَّامَ فِي الشَّيْنِ .

وقرأَ أَبُو عَمْرٍو : هَشَّوْبَ الكُفَّارِ فَأَدْغَمَ اللَّامَ فِي الثَّاءِ وَقُرَّءَ :
بَتَّؤُسَّ ثِرُونََ الحَيَاةِ الدُّنْيَا) فَأَدْغَمَ اللَّامَ فِي الثَّاءِ .
قالَ سيبويه : وإِدْغَامُ اللَّامِ فِي النُّونِ أَقْبَحُ مِّنْ جَمِيعِ هَذِهِ .